

« أين كنت خلال العامين الماضيين ؟ ماذا كنت تفعل ؟ »  
« لاشيء ! »

« أنت متعب ! سأنهض لأعد لك شايًا »

لا ، لاشيء قد تغير : الأبواب ، الجدران ، النوافذ ،  
الستائر ، عروق السقف الخشبية ، كان كل شيء كما كان  
فيما مضى ، أظن فقط أن شيئًا انكسر في قلوبنا ؟ كسروا  
في قلوبنا شيئًا •

كان المصباح يحترق فوق المدفأة ، لم تعد الفراشات  
تدور ، التصقت بشعاع المصباح ، وكان البراد يغلي ،  
رأس أختي سقط على ركن من المقعد كرأس دموية مخلوطة  
كان الليل يمضى بطيئًا ، وكنا ننظر كل الى الآخر في حزن  
صامت •

غوتنغن ، ليلة العيد

هـ ١٣٤٤